

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يستخدم الباحث في هذا البحث بالمدخل الكيفي والكمي على منهج البحث والتطوير (R&D). فالبحث والتطوير هو طريقة البحث المستخدمة للحصول على المنتج المعين وتجربة فعالة ذلك المنتج.¹ وهو المراحل لتطوير المنتج الجديد أو تكميله الذي كانت له مسؤولية.² ويستخدم الباحث النموذج الذي قام به سوغيونو (Sugiono) مكيّفًا من نموذج بورغ و غال (Borg and Gall) الذي يجري على عشر خطوات، فهي: (1) تحليل الحاجات والمشكلات، (2) جمع البيانات، (3) تصميم المنتج، (4) تصديق المنتج، (5) تصحيح المنتج، (6) تجربة المنتج في الفرقة الصغيرة، (7) تصحيح المنتج، (8) التجربة الميدانية، (9) تصحيح المنتج، (10) الإنتاج النهائي.

فاختار الباحث هذا النموذج للبحث والتطوير، لأنها تجري على خطوات بسيطة

في إجراءات تطوير المنتج، لذلك تعطي السهولة إلى الباحث في تطوير هذا المنتج.

ب. إجراءات البحث والتطوير

والخطوات التي يستخدمها الباحث في إجراءات هذا البحث والتطوير فهو

خطوات بورغ و غال (Borg and Gall) التي شرحها سوغيونو (Sugiono) في كتابه.

والبيان عن إجراءات البحث والتطوير السابقة التالية:

1- تحليل الحاجات والمشكلات

¹ Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2015), hal 407.

² Nana Syaodah Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Rosdakarya, 2011), hal 164

يكون الباحث في هذه المرحلة بمقابلة معلم النحو لمعرفة خصائص الطلاب والكتاب التعليمي المستخدم وطريقة تعليمها والمشكلات التي يواجهها المعلم حين يعلم النحو. ويقابل الباحث الطلاب لمعرفة المشكلات وصعوبات تعلم النحو. ثم لاحظ الباحث عملية التعليم في الفصل لمعرفة كيفية التعليم والتعلم بالكتاب متن الأجرومية. ثم طلب الباحث نتائج الإمتحان في المرحلة الأولية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري

2- جمع البيانات

وقام الباحث بالملاحظة والمقابلة والإستبانة والإختبار لجمع البيانات من معلم النحو وكذلك من ناحية الطلاب في المعهد.

3- تصميم المنتج

من البيانات الموجودة فصمم الباحث كتاب النحو من متن الأجرومية بالمدخل المعرفي في المرحلة الأولية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري

4- تصديق المنتج

تصديق المنتج من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية. ويكون هذا التصديق إلى ثلاثة خبراء، خبير الكتاب التعليمي وخبير معلم النحو وخبير التربية. يرسل الباحث الكتاب المطور إلى ذلك الخبراء للوسائط المتعددة بالتصديق والتقويم و إعطاء الإقتراحات والتعليقات.

5- تصحيح المنتج

وتكون بالتحسين الإنتاج الخطة التصميم عن الأخطاء والنقصان الموجودة حسب تصديق الخبراء.

6- تجرية المنتج في الفرقة

بعد أن تصحيح المنتج بتحكيم الخبراء، ثم يقدم الباحث كتاب النحو المطور إلى بعض الطلاب لمعرفة قدراتهم النحوية وآرائهم عن كتاب النحو المطور قبل تجريبه إلى الطلاب في الفصل. هذه التجربة الأولى تعمل لحصول المعلومات هل الكتاب المطور أكبر فعاليا من الكتاب القديم.

7- تصحيح المنتج

في هذه المرحلة، يوزع الباحث دليل الإستبانة إلى الطلاب للإصلاحات

8- التجربة الميدانية

التجربة الميدانية هي تطبيق كتاب النحو من متن الأجرومية في عملية دراسة النحو التي يقوم بها الباحث بنفسها، وتقديمها إلى الطلاب في المرحلة الأولية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري، ويعطي الإختبار البعدي معرفة إلى فعالية هذا الكتاب المطور.

9- تصحيح المنتج

فنتيجة فعالية كتاب النحو المطور هي نتيجة الأخيرة من تجربة تطوير كتاب النحو من متن الأجرومية. فإذا كان هذا الكتاب المطور ينقص، فنقصانه غير مرتفع، فلذلك بعد التجربة الأخيرة يصلح الباحث ذلك النقصان.

10- الإنتاج النهائي

والخطوة الأخيرة هي الإنتاج النهائي من تطوير كتاب النحو على أساس المدخل المعرفي. وهي حسب اقتراحات الخبراء ومعلم النحو، ثم هذا الكتاب مستخدم في المرحلة الأولية.

ج. تجربة المنتج

هذه التجربة تهدف إلى رفع فعالية كتاب النحو المطور وإلى الحصول على الإستجابات والإقتراحات والتقويمات لصلاحيات كتاب النحو لتعليمه على الطلاب في المرحلة الأولية. وهذه تجربة الإنتاج تحتوي على:

1- تصميم التجربة

إن تصميم التجربة تتكون من مرحلتين هما:

أ. تجربة المجموعة الصغيرة، وتجربة المجموعة الصغيرة قامت الباحث بالتجربة إلى بعض الطلاب.

ب. تجربة الميدانية، قام الباحث بتجربة الميدانية في المرحلة الأولية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري

2- أفراد التجربة

إن قيام التجربة يحتاج إلى أفراد التجربة، وأفراد التجربة كما يلي:

أ. الطلاب في المرحلة الأولية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري

ب. معلم علم النحو في المرحلة الأولية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري

3- أسلوب جمع البيانات

يستخدم الباحث بأربع أدوات البحث لجمع بياناتها، فهي:

أ. المقابلة

تعتبر المقابلة استبانة شفوية يقوم بها الباحث لجمع البيانات والمعلومات

شفويا من المفحوص، وهي أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال

مصادرها البشرية.³

³ ذوقان عبيد، البحث العلمي: مفهومه وأجواته وأساليبه، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1992). ص. 134

والمقابلة المستخدمة في هذا البحث بمن يلي:

اولا: بمعلم النحو في المرحلة الأولية في المدرسة الدينية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري. سأل الباحث معلما حول التعليم عن المنهج المستخدم، وطريقة التعليم، والإستراتيجية، والوسائل، وطريقة تقويمها بعد الدراسة، حول الكتاب متن الأجرومية.

ثانيا: بالطلاب في المرحلة الأولية في المدرسة الدينية بمعهد الحكمة فوروا أسري كديري حول صعوبات تعلم النحو، وكيف آرتهم حول الكتاب متن الأجرومية.

وكانت المقابلة بالمقابلة المقايذة، بأن الباحث يقابل بحمل أدوات

الأسئلة. أما المراحل لجمع البيانات من المقابلة تجري على:

1. يعين الباحث الموضوع المبحوث
2. يطالع الباحث المشكلات المتعلقة بموضوع المقابلة
3. ينظم الباحث الجدوال المجملة من الأسئلة التي سيسألها الباحث
4. يعين الباحث المقابل ومعرفة شخصيته
5. يستعد الأدوات للمقابلة، آلة الكتابة أو آلة التسجيل
6. يكتب الباحث الفكرة الرئيسية
7. ينظم الباحث نتائج المقابلة

ب. الملاحظة

الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته

ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمعه. هذه

الملاحظة تجري مباشرة يشاهد الباحث في ميدان البحث لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة حول عملية التعليم والتعلم قبل تطبيق التعليم بالكتاب المطور وبعده. وأما المراحل لجمع البيانات الملاحظة تجري على ما يلي:

1. يعين الباحث أهداف الملاحظة أو البحث
2. يعين الباحث الأحوال الواقعية، هل كل الأحوال أو البعض
3. يعين الباحث طريقة الملاحظة، وتدخل في عملية الملاحظة
4. ينظم الباحث جداول الملاحظة لكي يحصل على المعلومات المرجوة
5. ينظم الباحث نتائج الملاحظة

ت. الإستبانة

تعتبر الإستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مترتبة بواقع معين، ويقدم بشكل عدد من الأسئلة تطلب الإجابة عنها. يعطي الباحث هذه الإستبانة لجمع البيانات عن التحكيم إلى الخبراء (خبير الكتاب التعليمي، وخبير معلم النحو، وخبير التربية) ولمعرفة آراء الطلاب ومعلم النحو عن كتاب النحو المطور. فأما المراحل لجمع بيانات الملاحظة تجري على ما يلي:

1. يعين الباحث أهداف الإستبانة والبحث المرجوة
2. يعين الباحث المتغير
3. يظهر الباحث كل المتغيرات من البحث
4. يكتب الباحث الأسئلة أو البنود حول المتغير وباعتبار أهداف البحث

ث. الإختبار

هو عبارة عن سلسلة من الأسئلة أو التمرينات أو آلات أخرى المستخدمة لقياس المهارة والمعرفة والذكاء والكفاءة التي يملك الفرد أو الجماعة.⁴

إستخدم الباحث الإختبار القبلي لقياس قدرة أفراد المجموعة التجريبية الميدانية في كتاب النحو قبل تجربة المواد التعليمية المغدّة. واسخدم الباحث الإختبار البعدي لمعرفة مدى فعالية المواد التعليمية المطورة في ترقية كفاءة الطلاب في مادة النحو. ووضح الباحث البيانات ومصادرها وأساليب جمعها في الجدول البيانة التالية:

الجدول: 1

البيانات الوصفية بالملاحظة والمقابلة

الرقم	البيانات	مصادر البيانات	أساليب جمع البيانات
1	مشاركة الطلاب وتفاعلهم نحو المواد التعليمية لمادة النحو	الطلاب	الملاحظة
2	البيانات عن عملية التعليم والتعلم التي تشتمل على المواد التعليمية المستخدمة وطرق التعليم فيها ووسائل ومشكلات فيه	المعلم	المقابلة

⁴ Suharismi Arikanto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara,2002), hal.139

الجدول : 2

البيانات الكمية بالإستبانة والإختبار

الرقم	البيانات	مصادر البيانات	أساليب جمع البيانات
1	إحتياجات الطلاب إلى مادة النحو المطورة	الطلاب	الإستبانة
2	تصديق محتوى مادة النحو المطورة	الخبراء	الإستبانة
3	نتيجة الطلاب الطلاب المحصول عليهم عند الإختبار القبلي والإختبار البعدي	الطلاب	الإختبار
4	آراء الطلاب والمعلم وتقليقاتهم بعد تنفيذ مادة النحو المطورة	الطلاب والمعلم	الإستبانة

4- أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات يعني الأمور المهمة في عملية البحث. لأن البيانات المحللة في هذا البحث ستكون البحث عملية. لأن البيانات المطلوبة هي الوصفية والكمية فتحتاج الباحث إلى تحليل البيانات الكمية والوصفية أيضا. أما خطوات

تحليل البيانات يعني (1) تنظيم البيانات (2) تصنيف البيانات (3) حصول على النتائج.⁵ وتحليل البيانات الوصفية والكمية التالية:
أ. تحليل البيانات الوصفية

في تحليل البيانات الوصفية يستخدم الباحث الأسلوب الوصفي (analysis descriptive) لتحليل نتائج الملاحظة عن مشاركة الطلاب وتفاعلهم نحو المواد التعليمية لمادة النحو. كذلك تحليل نتائج المقابلة عن عملية التعليم والتعلم التي تشتمل على المواد التعليمية المستخدمة ووسائل ومشكلات عملية التعليم والتعلم في هذا المعهد.

ب. تحليل البيانات الكمية

حلل الباحث البيانات من الإستبانة لمعرفة عن إحتياجات الطلاب إلى مادة النحو المطورة. وهذا الرموز لتقويم إنتاج التصميم:⁶

$$P = \sum \frac{x_i}{x} 100\%$$

البيان:

P : المعدول أو مئوية قيمة لكل رقم

Xi : عدد إجابة كل بنود السؤال

X : عدد أفراد العينة

100 % : الثبات

⁵ Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: Bintang Sejahtera, 2013), hal. 131

⁶ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2003), hal. 30

قام الباحث بتحصيل التصديق عن طريقة الإستبانة من خبرة تعليم اللغة العربية، خبرة تصميم المواد التعليمية. وللحصول على البيانات المرجوة استخدام الباحث استبانة التصديق للخبراء. وكانت الإستبانة مغلقة بأربع درجات في التقويم. أما المعايير لكل درجة فهي:

الجدول 3

تحصيل التصديق عن طريقة الإستبانة من الخبراء

البيان	معياري النجاح	النسبة المئوية	الرقم
يمكن استخدامه في التعليم بدون التصحيح	جيد جدا وصادق	100 - 85 %	1
يمكن استخدامه في التعليم بالتصحيح البسيط	مقبول	85 - 70 %	2
لا يمكن استخدامه في التعليم	ناقص	70 - 50 %	3
يصلح كله او يبدل	مردود	50 - 01 %	4

واستخدم الباحث أسلوب تحليل إحصائي وصفي (analysis statistic) ووصفي (descriptive) بالمعدل أو بالنسبة لتحليل البيانات من الإختبار القبلي والبعدي. لتأكد من ثبات البرمجية التعليمية، قام الباحث بالإختبار التائي (T test). بحسب معاملي الإختبار التائي بالمعادلة التالية:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2 d}{N(N-1)}}$$

البيان:

t : معادلة تاء الحساب

d : تفاوت النتيجة بين الإختبار القبلي والبعدي

Md : المتوسط الحاصلة من تفاوت النتائج بين الإختبار القبلي

والبعدي

xd : الإنحراف لكل نتيجة

d2 : مجموع نتيجة الإنحراف التربيعي

N : عدد أفراد العينات

فيما يلي معيار التصديق الإختبار التائي (كانت نتيجت ت الرسم البياني جاهزة في الملحق):

(1) إذا كانت درجة ت الحسابي أكبر من ت الرسم البياني، فتعني أن

فروض البحث مقبولة

(2) وإذا كانت درجة ت الحسابي أصغر من ت الرسم البياني، فتعني أن

فروض البحث مردود.

والمواصفات المستخدمة والمعتبرة لنتائج آراء الطلاب والمعلم وتعليقاتهم

بعد تنفيذ مادة النحو المطورة كما يلي:

المعايير لنتائج الإستبانة من آراء الطلاب والمعلم عن المواد التعليمية المطورة:

الجدول 4

نتائج الإستبانة من آراء الطلاب والمعلم

صفة	مستوى التحصيل
جيد جدا	% 100 - % 80
جيد	% 79 - % 60
مقبول	% 59 - % 50
ناقص	% 49 - % 0

وتعتبر نتيجة الإمتحانة مقبولة إذا أجاب الطلاب والمعلم 60 % من أسئلة الإمتحانة وما فوقها، وإذا لم يجب الطلاب والمعلم 59 % من أسئلة الإمتحانة وما أدنى منها فتعتبر نتيجة الإمتحانة مردودة.